سؤال
يبحث عن اجابة:

ما هى الأسباب الحقيقية وراء انخفاض مستوى الخريج الجامعى والثانوى؟!!

الخريجون.. هل يؤدون دورهم ويوظفون علمهم في خدمة المجتمع القطري؟

د. عبد العزيز المغيصيب

مجتمعنا يأمل الكثير من التعليم لكونه احد مقومات الحياة العصرية

د. عبد العزيز المغيصيب

الارتقاء بمستوى الخريج هدف نصبو الى تحقيقه من خلال العملية التعليمية والتربوية في المؤسسات العلمية المختلفة، ولذلك قامت الدولة مشكورة بتوفير كل الامكانيات من اجل تحقيق هذا الهدف، ولكن رغم هذه الامكانيات الا ان الكثير يطالب بدراسة علمية للمستوى الحالى لخريج المرحلة الثانوية والجامعية من اجل الارتقاء بمستوى الخريجين من الناحية العلمية والثقافة العامة.

تحقيق:

علي آل ابراهيم

في البداية التقينا بالدكتور عبد العزيز عبد القادر المغيصيب عميد شئون الطلاب بالانابة وسألناه عن الفوائد التي تاملها المجتمعات من التعليم الجامعى فاجاب قائلا: تامل المجتمعات المعاصرة من التعليم الجامعى الكثير باعتباره احد مقومات الحياة العصرية لما له من دور مؤثر ومتميز في ابراز شخصياتها ومستقبلها وفي مواجهة قضاياها ومشكلاتها، وفي اعداد القوى البشرية المدربة القادرة على تحقيق التقدم «والعصرنة» وفي احداث الرقي الاجتماعى والاقتصادى المرتبط بتحقيق جوانب التنمية المنشودة وباعتباره ايضا - اي التعليم الجامعى - عنصرا مهما واداة حيوية في الحفاظ على التراث الثقافي الوطنى للامة وتطويره والاضافة اليه.

ويواصل قائلا، وقد انعكست هذه الاهمية للتعليم الجامعى في التحول الكبير في استراتيجيات الجامعة وفي اهدافها ووظائفها وحجمها ودرجة انتشارها وتاثيرها، كما برزت ايضا في محتوى دراستها ونشاطها واساليب عملها وادائها وتنظيمها وفي نوعية العاملين بها وعلاقتها بالمجتمع ومؤسساته المختلفة ويضيف الدكتور المغيصيب قائلا: وقد زاد الطلب الاجتماعى على هذا النوع من التعليم وتنامى نتيجة لتميزه ودوره المؤثر في بناء المجتمع، ولما له من انعكاسات على حركة التنمية بشكل اساسى وجذرى واهتمت تبعا لذلك الحكومات والجهات المعنية الاخرى بتوفير كافة السبل ومختلف الامكانيات البشرية والفنية لضمان تحقيق اهداف التعليم الجامعى الفعال والتي يقع في مقدمتها تخريج الكوادر البشرية والاطر المدربة المؤهلة القادرة على التجاوب وسد حاجات المجتمع في كافة التخصصات وبناء عليه فقد اصبح ارتفاع مستوى المخرجات التعليمية لهذا النوع من التعليم او ضعفها معيارا يمكن الحكم من خلاله على مستوى اداء المؤسسة التعليمية.

وسألنا الدكتور عبد العزيز المغيصيب عن العوامل التي تسهم في الارتقاء بمستوى الخريج فاجاب قائلا: هناك بعض العوامل التي تسهم في رفع مستوى وكفاءة الجامعة وبالتالى رفع مستوى خريجيها منها: توفير تعليم ما قبل جامعى فعال يركز على اعداد اكاديمى متقدم وعلى ارشاد تربوى مهنى يضع في اعتباره قدرات وميول الطالب واهتماماته. اضافة الى تقديم تعليم جامعى يتواءم في محتواه ومضامينه مع متطلبات المجتمع وخطط التنمية فيه، ومثل هذا النوع من التعليم لايمكن ان يتحقق الا من خلال دراسات علمية متعمقة تصل بين اهداف هذا النوع من التعليم وبين المتغيرات التي يموج بها الواقع وما يمليه من مطالب واحتياجات.

ويضيف الدكتور المغيصيب قائلا: ومن العوامل التي تسهم في رفع كفاءة الخريج انتهاج سياسة قبول لا تخضع لمقتضيات الطلب الاجتماعى بقدر ماتستند في فلسفتها وخططها لما تمليه احتياجات المجتمع في المقام الاول. كذلك ايجاد تعليم يتصف بالجدية والمرونة ويتميز بالقدرة على التكيف مع مقتضيات الواقع ومع المتغيرات التكنولوجية السريعة ومع مايحدث من تغيير في طبيعة الاعمال والمهن. اضافة الى توفير تعليم يتسم بالعملية والتطبيقية ويربط بين النظرية والواقع ويخرج الطالب من اطار سوء الجامعة الى الحياة وماتزخر به من متغيرات.

ويشير الدكتور عبد العزيز الى نقطة هامة لزيادة كفاءة الخريج وهى ايجاد تعليم يتصف بالاستمرارية والدوام ويمكن المتعلم بعد تخرجه من العودة لمواصلة دراسته متى شعر بالقصور في امكانياته العلمية ومتى ما احس بالرغبة في تطوير قدراته ومهاراته.

أكد هذه العوامل بالاشارة الى جانب هام وهو انتهاج سياسة تعليمية تعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للمتعلم ولا تقتصر في اعداده على الجانب المعرفى التلقينى مهملة بذلك بناء جوانب الشخصية الاخرى، بمعنى ان يكون هناك نوع من التوازن بين الانشطة الصفية واللاصفية في اعداد المتعلم.

ان توفير مثل هذه العوامل كما يجمع على ذلك المهتمون بالتعليم الجامعى سيعمل ولاشك على تجويد التعليم الجامعى وتحسين ادائه، وسينعكس كل ذلك وبشكل ايجابى على مخرجاته ويؤدى تبعا لذلك الى مواءمة خريجيه كما وكيفا لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل، هذا بشرط ان يوضع الخريج بعد تخرجه في الوظيفة المناسبة لتخصصه حتي يمكن تقييم ادائه والحكم على مستواه.

اشاعة تدنى مستوى الخريجين

وسألنا الدكتور المغيصيب عن رأيه فيما يقال عن تدنى مستوى الخريجين فاجاب قائلا: ان مايشاع حاليا من تدن في مستوى الخريجين وان كنا نلمسه في بعض الحالات، الا انه لا يخرج عن كونه افتراضات تفتقر الى السند العلمى الصحيح ولا يمكن تعميمها.. ومن هنا فان مراكز البحوث في الجامعة مدعوة لاخذ زمام المبادرة لاختبار مثل هذه الفرضيات وذلك من خلال اجراء دراسات تتناول جميع المتغيرات المتصلة بهذه القضية حتي يمكن استقصاؤها الاستقصاء الصحيح. فان ثبت صحة ذلك كان علينا ان نبحث عن العوامل التي تسهم في حل هذه المشكلة، والتي لن تخرج في تصوري وباي حال من الاحوال عن العوامل التي ذكرتها آنفا.

نظرة متكاملة للقضية

وانتقلنا بعد ذلك لمناقشة الاسباب وراء تدني مستوى طالب المرحلة الثانوية حيث اننا نجد الكثير ممن انهوا.. المرحلة الثانوية لايحسن قواعد اللغة العربية واستخداماتها اضافة الى العلوم الشرعية كذلك تدني مستوى غالبية الطلبة في اللغة الانجليزية والمواد الاخرى اضافة الى اننا نجد الثقافة العامة لدى طلابنا سطحية جدا. حول هذا الموضوع كان لنا هذا اللقاء مع السيد/عادل حسن سالم «مدرس علوم» فاجاب قائلا:

اذا اردنا ن نتكلم عن الاسباب وراء ضعف الطالب وتدنى مستوى خريج الثانوى فيجب علينا ان ننظر الى هذا الموضوع من جميع النواحى وننظر للاسباب والعلاج نظرة متكاملة فمثلا. قد يشترك في الاسباب وراء تدنى مستوى الطالب الثانوى كل من الاهل والطالب والمدرسة والمنهج والمدرس. فنجد انه ليست هناك متابعة ورقابة على الطالب من قبل اهله حيث ان الطالب يعطى الثقة كاملة من قبل الاهل ودون تدخلهم وهنا تبدأ المشاكل.

اضافة الى ذلك. تجد ان الوضع العائلى للطالب من تدنى مستوى المعيشة وربما يكون الطالب هو الذي يقوم بمقام رب الاسرة في ظل انشغال رب الاسرة في اعمال اخرى او وفاته. وواصل الاستاذ عادل قائلا: ولكننى ارجع تدنى مستوى الطالب الى الطالب نفسه حيث اننا راينا كثيرا من الطلبة لا يهتم بدروسه الاهتمام الكافي في ظل غياب الرقابة المنزلية من قبل الاهل واعتماده في احيان كثيرة على وسائل غير مشروعة في النجاح كالغش مثلا. وهناك اسباب تتحملها الوزارة من تكديس عدد كبير من الطلاب في فصل دراسى واحد حيث يصل العدد من ٣٠ - ٣٥ وهذا بطبيعة الحال يقلل من استفادة الطالب وفهمه. اضافة الى عدم تحديث وتطوير الوسائل التعليمية اسوة بالدول المتقدمة علميا. وفي ختام حديثه اشاد الاستاذ عادل بالدور الذي تقوم به الوزارة لرفع مستوى خريجيها ولكنه اكد على اهمية تضافر جهود الجميع لعلاج هذا الامر.

عادل حسن سالم

عبد الله محمود

اين غذاء العقل؟

والتقينا بالاستاذ عبد الله محمود عبد المجيد «مدرس علوم» والذي شرح الاسباب وراء ضعف مستوى الخريج الثانوى والجامعى فقال. هناك اسباب كثيرة وراء تدنى مستوى الخريج سواء كان في المرحلة الثانوية او الجامعة منها: الاسرة حيث اننا نجد ان الكثير من الاسر قامت بتوفير الامكانيات المادية لاولادهم وتجاهلوا الغذاء العقلى. حيث انهم لم يقوموا بتربية ابنائهم على المطالعة والقراءة. كذلك نجد ان الاسلوب الذي وضعت به المناهج جعلها مناهج تواكلية حيث يعتمد المدرس على المنهج فقط دون محاولة تطويره وربطه بالواقع واعتماد مصادر اخرى لتسهيل فهمه على الطلبة.

وواصل الاستاذ عبد الله قائلا: ان الوسائل الترفيهية والتي على راسها التليفزيون قد شغلت معظم طلابنا عن تلقى العلم فنجد اننا نعيش في بلد صغير كدولة قطر ننافس امريكا في فترة بث البرامج، اضافة الى الاقتصار في البرامج التي تعرض على الترفيه وقصور حاد في البرامج التربوية والثقافية.

وفي ختام حديثه طالب ان يكون للاندية الثقافية دور في حث الشباب على القراءة والاطلاع والرغبة في تلقى العلم وعدم اقتصار النشاط الثقافى على المحاضرات فقط.

الافتتاح الكبير
مركز سجاد أصفهان
بشارع الخليج - مركز الخليج التجاري ت/ ٣٢٢٣٢٣
أرقى أنواع السجاد اليدوى من
أصفهان تبريز ناشان قم

شيراز - كركمان - كرمان
وجميع أنواع التحف والبساط اليدوى

سيدتي.. تعلن الآنسة القطرية
عن: تنزيلاتها السنوية الكبرى
فرصة عظيمة للشراء واليك بعض أسعارنا خلال التنزيلات
خصم حقيقي يصل إلى ٥٠٪

الأحذية الأسبانية: ١٥٦ ريالاً ٦٧ ريالاً؛ ١٦٥ ٩٢؛ ١٨٥ ١٠٤ ريالات
نعل صندل إيطالي: ٨٥ ريالاً ٤٥ ريالاً؛ ٩٥ ٥٠؛ ٩٥ ٦٠
شنط فرنسية: ١٧٥ ريالاً ٨٤ ريالاً؛ ١٨٥ ٨٥؛ ١٩٥ ٩٥
ريش الشعر الفرنسية: ١٧٥ ريالاً ٩٨ ريالاً؛ ١٦٥ ٩٢؛ ٦٥ ٣٠
حلقات إيطالية وفرنسية: ١٣٥ ريالاً ٧٣ ريالاً؛ ١٦٥ ٨٥؛ ١٤٥ ٥٠
سلاسل فرنسية: ٢٤٥ ريالاً ١١٨ ريالاً؛ ٢١٥ ١٤٥؛ ١٦٥ ٧١
أساور فرنسية وإيطالية: ٩٥ ريالاً ٣٩ ريالاً؛ ٨٥ ٣٧
جاكيتات نسائية فرنسية: ٢٤٥ ريالاً ١٢٨ ريالاً؛ ٢٣٥ ريالاً ١٢٧ ريالاً؛ «التايبرات الانجليزية» ٢٩٥ ريالاً ١٤٢ ريالاً؛ ٢٨٥ ريالاً ١٤٣ ريالاً
بلوزات فرنسية: ١٤٥ ريالاً ٨٧ ريالاً؛ ١٩٥ ريالاً ٩٢ ريالاً؛ ١٩٥ ريالاً ٩٤ ريالاً

الآنسة القطرية
فرع كليب: ت: ٨٢١٧٧٧ فرع النصر: ت: ٤٤٨٠٦٠

مطعم وكافيتريا الحمراء
أكلات سريعة
معجنات سندوتشات شاورما
بيتي فور على الطريقة المغربية
فلافل - بيتزا - كوكتيل - فري كاس
أصابع محشية
جميع المشروبات الساخنة والباردة
أماكن الانتظار مساحة لأكثر من ١٠٠ سيارة
شارع الريان مجمع الريان ت/ ٤٣٣٢٩٧

أبواب وكراجات
متخصصون في تنفيذ جميع أعمال الأبواب الأتوماتيكية
الاختصاصي لخدمة الأبواب
شارع الهندسة ت/ ٤٢٢٦٥٢

فتنة
Futna
وصلت موديلات جديدة من الشنط النسائية
شارع رأس أبو عبود بجوار مجمع الدوحة المركزي وسناء ت ٤٤٠٨٣٢

باق أيام قليلة على التنزيلات الكبرى
تصل حتى ٥٠٪
لدى
رياضة وألعاب المجرة
galaxy sports and toys
انتهزوا الفرصة فالأسعار لا تصدق
خيام حديثة تسع من ٤ : ١٢ شخصا
جهاز تقوية التسلق ١٢٠ ريالاً
حزام مساج ٤٩٠ ريالاً

السعر	الصنف
١٥ ريالاً	كرة قدم
١٥ ريالاً	حذاء أطفال
١٦٠ ريالاً	مضرب بادمينتون
١٢ ريالاً	تى شيرت قطن ١٠٠٪ سادة

أحذية ري بوك العالمية بأسعار مغرية جدا
رياضة وألعاب المجرة
فرع من شركة عبد العالم للتجارة والتسويق
فرع النصر/ شارع المرقاب/ مقابل مركز التموين العائلي ت: ٤٤٨٥٣٨ - سوق الجبر/ ت: ٤٣٠٣٢٢